

تفسير القرآن الكريم (61) سورة التكوير ج 2 الآية من 8-81

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمد الله سبحانه وانزل علينا رسلا وبلغنا عن قيام الساعة عن يوم الدين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهدنا ان محمدا عبد الله ورسوله وبعد - 00:00:00

قد وصلنا في تفسير سورة التكوير التي يدل اسمها على معنى الجمع والضم ان الاحوال التي تكون بعد النفح في الصور ذكرت في هذه السورة ستة احوال اولها وقد مضى تفسيرها واذا النفوس زوجت. نسأل الله جل وعلا ان يصوننا مع المتقين - 00:00:25

اما الصورة الثالثة من السور التي ذكرت بعد النفح في الصور فقوله تعالى اذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت؟ المؤودة المقصود بها المقتولة المؤودة المقتولة. وسميت مؤودة من الوعد وهو القتل في اول - 00:00:56

الحياة واتوا الشيء في اوله يعني في بدايته وسميت المقتولة في اول الحياة مؤودة لانها انقطعت عن الحياة والمقصود ما كان يفعله اهل الجاهلية انهم كانوا يدفنون اولادهم صغارا ويقتلونهم - 00:01:32

لماذا يقتلون اولادهم ويئدون بناتهم لسبعين اثنين مما معا او على انفراد يئدون اولادهم ذكورا واناثا خشية المجاعة. يقولون ما عندنا قدرة مالية على اذا كان من اهل الجاهلية صنف يقتلون اولادهم وهم في اثناء الولادة اذا ولدوا - 00:02:02

او اذا كبروا. سنة سنتين اربعة الى ست سنوات لماذا يقتلونهم؟ خشية ان يسترزقوا معهم ظنوا انهم هم الذين يرزقونه مع ان الله جل في عاليه يقول في القرآن نحن نرزقهم واياكم. نحن نرزقكم واياكم - 00:02:39

فما يأتي انسان الا ومعه رزقه. يقول بعض الناس لماذا اتي بالاولاد الكبير؟ فلم الانفاق يكون اكثر كل انسان يأتي ومعه رزقه في هذه الدنيا ولهذا جاء في مسنن الامام احمد بسنده حسن ان شاء الله انه سئل عن العزل - 00:03:09

يعني كون الانسان يأتي اهله ثم لا يريد الولد فيخرج او لا ينزل سئل عن العزل فقال صلى الله عليه وسلم تلك او ذاك المؤودة الصغرى تلك المؤودة الصغرى. انسان لا يريد ان يأتي اهله لماذا؟ يقول اخشى ان يجيئني اولاد - 00:03:34

اطعمونا معى لماذا سماها النبي صلى الله عليه وسلم بالمؤودة الصغرى؟ لأن فيه مشابهة فعل الكفار الذين كانوا يقتلون الصغار خشية ان يستطعهموا معهم. وهذا الرجل الذي يعزل ان كان يعزل لاجل انه لا يريد الولد خشية الانفاق فانه يدخل مع اولئك - 00:04:05

الصورة الثانية انهم كانوا يقتلون البنات خاصة وذلك خوفا وخشية من العار. كان يحصل قتل وقتال بين العرب. فإذا بنتا اخذتا البنت وجعلوهما جارية. واستخدموها كامة وبعد العادات الجاهليين فيبقى اسم الرجل بزعمه ملطخا لان ابنته جارية فلان ابن - 00:04:36

فإذا جاءت بنت ما يريد يخشى العار فيقتل. هذه الصورة الثانية ها هنا سؤال مهم الله جل وعلا يقول اذا المؤودة سئلت سئلت من الذي يسأل الان سئلت هي ولا سئلت عنها؟ ها - 00:05:14

فيه تفسيران للسلف. اذا المؤودة سئلت اي عنها باي ذنب قتلت اذا يكون المشلول من؟ الوالد الذي قتل. او الوالدة التي قتلت او هما معا. اذا المؤودة سئلت يعني عنها باي ذنب قتلت؟ ما ذنبها؟ ما جرمها - 00:05:39

وعلى التفسير الثاني اذا المؤودة سئلت اي هي طيب هي لماذا تسأل؟ قالوا يؤتى بها وهي صغيرة ويسأل لماذا؟ لماذا وأدت؟ بأي ذنب قتلت فحينئذ يقول العلماء ان هذا السؤال لها ليس سؤال تكليف وانما سؤال لبيان شناعة - 00:06:07

فعل الواقع الذي قام به الوالد او الوالدة مثل قول الله عز وجل عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي الى عين من دون الله؟ لماذا

هذا السؤال توبيخا للنصاري. اذا لماذا السؤال المؤودة توبيخا للفاعلين - 00:06:38

باي ذنب قتلت ولكن الاول هو الاقرب رويدا المؤودة سئلت يعني عنها باي ذنب قتلت هنا سؤال مهم ما مناسبة ان الله جل وعلا لما ذكر ست سور من صور يوم - 00:07:04

قيام بعد النفح في الصور لماذا ذكر المؤودة لأن فيه بيان التكبير وهو الجمع بين القاتل والمقتول ولو كان المقتول صغيرا. فكيف اذا كان المقتول كبيرا فيجمع بين القاتل وبين الوالد والمؤودة. بين القاتل والمقتولة ولو كانت صغيرة. فإذا كان يجمع - 00:07:28

بين القاتل والمقتولة الصغيرة. فكيف بالكبير ويكون السؤال حينئذ عسير وفيه اشارة انه اذا كان الله جل وعلا يجمع العاصي. المذنب بالقبر فان المشرك والكافر من باب اولى انه يسأل من الذي اذن لك بالشرك وبالكفر؟ حتى عملت - 00:07:57

الشرك والكفر. اذا في ذكر المؤودة ظمنا ظلمنا تعليم ان نسأل عن الكبائر فكيف عن الشرك الذي هو اكبر الكبائر وهذه حالة عظيمة ان الانسان يعد سؤال اننا نسأل عن الكبائر فكيف باكبر الكبائر؟ الشرك بالله تبارك وتعالى - 00:08:27

عيادا من ذلك ولذلك ايها الاخوة ذكر القرطبي ان هذه الاية واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت هذه الاية فيها دليل على انه لا عذاب الا بกรรม. لا عذاب عند الله الا بกรรม - 00:08:54

الله لا يظلم ولكنه جل وعلا يحاسب عباده على الشرك والكفر والمعاصي واذا المؤودة سئلت اذا كان لا تظناني انا افعل الفعل ما في جهة قوية عاقلة باللغة مدركة لحقها تطالب لا حتى لو كانت الجهة المظلومة - 00:09:17

صغيرة غير باللغة ولا عاقلة ولا مكلفة فانت تسأل حتى قال بعض العلماء لو ان انسانا ضرب بهيمة يسأل عنها يوم القيمة. ها؟ ظريك للبهيمة عنها يوم القيمة ويؤكد هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة - 00:09:47

حسبتها لا هي اطعمتها ولا هي سقتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض اذا المسألة عظيمة. ثم قال جل وعلا اذا الصحف نشرت اذا السماء كشطت. هنا قال اذا الصحف نشرت. دل على ان السؤال عن المقتول - 00:10:17

هذا يكون متقدم وقال بعض العلماء الواو لا يقتضي الترتيب وكلام صحيح لكن لما قدم علمنا ان هذه من الاسئلة الشنيعة وفيها بيان لصحة معتقد اهل السنة والجماعة ان الذنوب الكبائر ليست في مرتبة واحدة - 00:10:44

وان بعضها اكبر من بعض عند الله عز وجل قال اذا الصحف نشرت. ما معنى نشرت؟ نشرت من النشر واصلها النشر لا يكون الا بعد الجمع. النشر لا يكون الا بعد ايش؟ لان الانسان اذا مات تجمع صحيفته. ويغلق عليها - 00:11:04

فلا ينشر ولا يفتح الا اذا كان يوم القيمة قال اذا الصحف نشرت اذا نشرت بمعنى فتحت بعد ان اغلقت بالموت ففتحت ونشرت لماذا؟ للحساب والنظر في الكتاب هذا تفسير صحيح - 00:11:26

والتفسير الثاني قال العلماء اذا الصحف نشرت اي بمعنى النشر النشر وهو الاعلان هذه صحيفة كذا لفلان ابن فلان يأخذها بيمنيه. وهذه صحيفة سوء لفلان ابن فلان يأخذها بشماله عيادا بالله تبارك وتعالى من ذلك - 00:11:49

اذا نشرت من النشر النشر يعني الاعلام والاعلان ولذلك قال الله عز وجل فاما من اوتى كتابه بيمنيه فيقول ها قوموا اقرؤوا كتاب ينشر الخبر واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى موت كتابي. واما من اوتى كتابه بشماله واما من اوتى كتابه - 00:12:16

وراء ظهري يخفي فسوف يدعوه ثبورا. وين الهلاك؟ قال اذا الصحف نشرت يتضمن كلمة نشرة المعنيين. المعنى الاول الاعلان هذه صحيفة فلان بيمني. صحيفة فلان بشماله ونشرت فتحت فيحاسب عليه العبد. ما اعظم هذا اليوم - 00:12:45

بذاك طايرت الصحف كيف ستكون مواقف الناس حين مواقف الناس حينئذ؟ ولهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل احد عن احد في ثلاثة مواضع لا يسأل احد عن احد في ثلاثة مواضع - 00:13:13

عندك طائر الصحف وعند الميزان وعند المرور على الصراط. كل واحد عنقه ممتد الى السماء ينظر ماذا يخاطبه الله؟ كيف يكلمه الله؟ من اين تأتيه اي صحيفة صادقة بارة رشيدة؟ ام صحيفة سوء فاجرة مهلكة - 00:13:35

اهي صحيفة تبيض الوجه؟ ام هي صحيفة تسود الوجه عيادا بالله تبارك وتعالى فالصحف متعددة ولذلك قال الله اذا الصحف نشرت ما قال الصحيفة قال الصحف لانها متعددة مختلفة في يوم عظيم ومطلع عظيم و موقف عظيم فيه - 00:14:05

كلهم اجمعون واقفون عند الله تبارك وتعالى. قال اذا السماء كشطت ظن بعض المفسرين ان هذه لا تتعاون مع الآية في النها. وفتحت السماء فكانت ابوابا لكن لا تعاون بينهما. لماذا لا تعاروا - [00:14:35](#)

لأنها فتحت السماء فكانت ابواب اي قطعت قطعت فأصبحت السماء فيها ببيان مفتوحة. بعدما كان سقفا محفوظا. أصبح سقفا مفرجا اما هنا فالكلام بعد القيام. هناك القيام قبل القيمة. قبل القيمة الله - [00:15:02](#)

يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسماء ويزروا لله الواحد القهار وكشطت اصل الكشف في اللغة العربية يقولون كشط وقطط. من القشط ومن الكشط اذا فيه الكاف وفيه القاف قشط وكشط. الكشط والقطط بمعنى واحد. واصل الكلمة - [00:15:28](#)

تستخدم ان العرب كان يأتي احدهم الى الجمل له ويرايشه يسمى؟ اللي على جلد الجمل ايشه يسمى؟ وبر. واللي على جلد البقر وبر واللي على جلد الغنم واللي على جلد الماعز شعر ومن اصواتها ومن اصواتها وابواب وابوابها - [00:15:59](#)

اثاتا ومتاع الى حين ثلاثة اصوات. فالعربي يأتي الى الجمل فيأخذ شيئا من الوبر ويحركه حتى يصبح جلد الجمل بلا وبريه. فهذه العملية ماذا تسمى؟ تسمى كشطا ما وجه تشبيه؟ اذا السماء كشطت - [00:16:28](#)

هنا ظن بعض المفسرين ان المقصود انها أصبحت ممشوطة مبرومة ثم انشأ ان ذلك فيه تعارض مع قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسماء. لا ما هي ما في تعارض. السماء هذي تبدل ولا ريب - [00:16:54](#)

لكن السماء الموجودة الان كشطت اي بمعنى لو تلاحظون ان جلد البعير اذا كان الوبر موجودا فلا يظهر الجلد نقيا. لماذا؟ لوجود الوبر. لكن اذا كشطت الوبر وقطط الوبر فان الجلد يظهر نقيا. ومعنى هذا الكلام ان السماء الذي يكون يوم القيمة - [00:17:19](#)

هو سماء ممشوطة غير السماء الذي نراه اليوم فان هذه صفة خاصة لسماء الآخرة. والله تعالى اعلم. اذا السماء كشطت اذا يذهب عنها ما يكون امامها من الغبار او من القمر الذي لا يظهر معه السماء - [00:17:49](#)

نقيا ولكن يوم القيمة لا ترى سماء الآخرة سماء نقيا صافيا ليس فيه لا غبار ولا قمر ولا غير ذلك. قال اذا السماء كشطت. وهذا فيه بيان ان من التكوير جمع الاشياء بعضها الى بعض تبدل الارض غير الارض والسماء ويصبح هناك تبديلات - [00:18:18](#)

وتجمعات الله جل وعلا يصنعها ويفعلها سبحانه وتعالى انما امر اذا اراد شيء شيئا ان يقول له كن فيكون اما الصورة الخامسة من السور التي تكون بعد النفح في السور - [00:18:48](#)

بعد تأملوا معي صنف الناس جاء السؤال عن ادنى شيء من الكبائر من قتل المؤدية تطايرت الصحف والسماء ممشوطة والجحيم سعرت اذا الجحيم سعر الجحيم اسم من اسماء جهنم وقد مر علينا لماذا سمي جحيم؟ لماذا سمي جحيم - [00:19:08](#)

من الجحيم وهو كون النار فيه غليظا حتى يأكل بعضا. وشعر قال العلماء رحمهم الله معناها ازدادت نارا على نارها. ازدادت نارا على نار كما قال عز وجل في سورة الاسراء كلما خبت زدناهم سعيرا عيادة بالله تبارك وتعالى. طيب اذا الجحيم - [00:19:37](#)

قال تسعير خاص وهذه الآية فيها دليل على صحة معتقد اهل السنة والجماعة وهي ان وهو ان الجنـة ان النار موجودة وان الجنـة موجودة. لو لم تكن موجودة لما كان التسعير معنى الا قال اذا الجحيم خلقت. فلما - [00:20:07](#)

قال اذا الجحيم سعرت اذا معناها كانت موجودة. ولكن اشتعلها تزداد بامر الله سبحانه وتعالى وهنا قدم التخويف على البشرية. لماذا؟ لأن اكثر الناس مستحقين. لأن اكثر الناس مستحقون للنار وقلة من الناس مستحقون دار الابرار. ولذلك قدم القلة - [00:20:27](#)

فقدت الكثرة واحترت القلة. اذا الجنـة ازلفت. هذه الصورة السادسة والأخيرة. من السور التي ذكرها الله في هذه السورة بعد النفح في السورة. اذا الجنـة ازلفت الجنـة هي دار كرامة الله عز وجل - [00:20:58](#)

دار رحمة الله تبارك وتعالى التي خلقها الله لا ولیائه. التي قال الله عنها لما خلقها يا جبريل اذهب الى اليها وانظر اليها. قالت جبريل وعزتك وجلالك وعظمتك لا يسمع بها احد الا دخلها. فحافت بالمكان - [00:21:23](#)

فحافت بالمكان والنار حفت بالشهوات فقال الله لجبريل اذهب وانظر اليهما فذهب ونظر الى النار فقال وعزتك وجلالك خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها من كثرة ما حفت من الشهوات وقال عن الجنـة خشيت الا يدخلها احد. لأن النفس الامارة بالسوء تحب - [00:21:43](#)

تحب التسويف تحب الخمول تحب المعاصي تحب الذنوب لذلك الله جل وعلا يرحبك ويرحبنا في رحابه بقوله اذا الجحيم سعرت ازداد شمارها ونارها وحرها والى الجنة ازلفت. جعلني الله واياكم من اهل الجنة. من اهل الفردوس الاعلى - 00:22:13

واذا الجنة ازلفت يعني قربت كيف قربت الجنة؟ الجنة عند اهل السنة والجماعة تحت عرش الرحمن. فوق السماء السابعة قربت لان الحواجز الموجودة بيننا وبينها تذهب. فلا يوجد سماء دنيا وثانية وثالثة ورابعة. ما - 00:22:42

الا ارض الجنة وارض النار ولا سماء الا سماء الجنة وسماء النار. ما في شيء اخر اذا كانت القيامة ما ثم الا ارض الجنة وسماؤها ولا تم الا ارض النار والسماء - 00:23:08

اذا معنى هذا الكلام اذا الجنة ازلفت يعني قربت بازالة الاشياء الموجودة والحب موجودة بين وبينها الان قال بعض المفسرين اذا الجنة ازلفت اي كما جاء في سورة قاف من قوله تبارك وتعالى في الآية الحادية والثلاثين قال جل وعلا في سورة الطور - 00:23:25

قال وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب احد. قربت جنة تقليل حقيقي وهذا التقرير للجنة كما قال بعض المفسرين تقرير من جهة انها قربت. من جهة ان - 00:23:59

الحواجز اذهبت من جهة ان المؤمن يقرب اليها وسيق الذين اتقوا ربهم الى التي زمر هذا صحيح. اذا التقرير من عدة جهات ان الجنة تقرر وان الحواجز تبعد وان الناس يقربون المتقون. فاذا الاذلال والازلال - 00:24:27

متصور من الجنة ومن اهل الجنة من الجهتين وبإزالته المواتع وازلفت الجنة. وهنا قال اذا جنة ازلفت اي بمعنى قربت. نسأل الله لنا ولهم ان تكون من اهل الجنة هذه اه الصور التي ذكرها الله من اول قوله جل وعلا اذا الشمس كورت تأملوا معي الى قوله جل وعلا اذا - 00:24:56

جنة ازلفت اثنتا عشرة سورة كلها في بيان التكوين الذي يكون قبل القيام وبعد القيام الجمع العظيم. لماذا اقسم الله عز وجل وبين الله سبحانه وتعالى اذا الشمس كورت اذا هذه - 00:25:26

لماذا ذكرها الله؟ اذا اذا اين جوابها؟ يعني في اللغة العربية اذا جاء زيد اكرمه اين جواب اذا فاكرمه. طيب اذا الشمس كورت اين جوابها؟ اذا النجوم انكرت اين جواب - 00:25:52

جوابها بعدما ذكر الصور الاثنتي عشرة. فقال عز وجل علمت نفس ما احضرت فتأمل يا عبد الله كمل معها لنفسك هذه الصور العظيمة والاحوال الجسيمة وانت حينئذ ستعلم علم نفس ما احضرت - 00:26:12

نفس نكرة نكرة والنكرة لاجل العموم علمت نفس اي كل نفس ما من نفس منفوسه الا وهي تعلم ماذا عملت؟ فتحظر لعملها. علمت نفس نكرة للعموم للتعميم. اي كل علمت كل نفس - 00:26:42

ما احضرت النفس اسم يطلق على الروح في البدن. اسم يطلق على الروح في البدن. علمت كل نفس ما احضرت اي شيء انت به كما قال الله عز وجل بل الانسان على نفسه بصيرا بصيرا يعلم ماذا فعل - 00:27:14

من خائنة الاعين وما تخفي الصدور. علمت نفس ما احضرت من خير او من شر جاء هذا في سورة آل عمران وفي سورة القيامة وجاء ايضا في سورة الزلزلة فمن يعلم مثقال ذرة خيرا يره - 00:27:46

ومن يعلم مثقال ذرة شرا يره. اذا النفس تأتي بما عملت. ان خيرا وان جرا علمت نفس ما احببت هنا قد يكون من اهل الشرك ومن اهل الكفر والنفاق من ينكر ما احضرك انكارهم لا يجد - 00:28:06

الله عز وجل سيقيم عليهم الشواهد من انفسهم. علمت نفس ما احضرت قال بعض المفسرين المقصود بالاحضار هنا علمت نفس ما احضرت قال علمت نفس ما في الدنيا ما عملت في الدنيا. اذا اه نسبة الاحضار - 00:28:32

الى النفس احضرت التأنيث. نسبة الاحضار الى النفس نسبة حقيقة. علمت نفس ما احضرت اي ما عملت فاحضرت عملها وهذا يؤكّد ان الانسان اذا مات لن يكون معه في قبره الا عمله. لن يكون معك في قبرك - 00:29:04

الا برّك او شرك او خيرك والله لا مال ولا بنون علمت نفس ما احضرت وقال بعض المفسرين المراد علمت نفس ما احضرت قال المراد

علمت نفس ما احضرت اي ما - 00:29:30

الله لها ما احضر الله لها من الاعمال التي عملها بناء عليها يستحق الجحيم المسرع او الجنة المزلفة وهذا تفسير ايضا صحيحاً طيب علمت نفس ما احضرني يقول الله جل وعلا - 00:29:55

عن اعمالنا هذه ان الانسان اذا خرجت روحه ماذا تقول النفس يا ليتنى قدمت لحياتي. حياتك هناك يا عبد الله حياتنا في ارحام امهاتنا ولا حياتنا في الدنيا يا اخوان؟ ايها اكملاً؟ حياة الارحام ولا حياة الدنيا اكملاً - 00:30:23

ه؟ ما سمعت حياة الدنيا فيها عقل فيها لب فيها تفكير فيها ايمان فيها علم ما في مقارنة بين حياة احياناً الحياة الدنيا فوالله الذي لا الله الا هو لا مقارنة بين الحياة الدنيا وبين الحياة الآخرة - 00:30:53

ان كنت من اهل النقا والصلاح ما في مقارنة كما نحن نرى الناس في ارحام امهات لا يعلمون شيئاً فاذا خرجوها اما معذبين دنيا بغض النظر عن الدين واما مذلين دنيا. فاذا خرجوها من الدنيا اما معذبين شرعاً - 00:31:13

واما مهانين شرعاً بس ما في. نحن نشاهد هذا يا اخوان. لذلك الله ماذا قال لنا؟ هو الذي خلقكم. ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون كان الناس في الارحام متساوين. في العيش فخرجوها في الدنيا ها فتمايزوا - 00:31:41

اختلفوا في نسبتهم في الدنيا فهذا عزيز في عمله هذا دليل في بيتك هذا دليل في بيته هذا عزيز في ماله هذا ذليل في ماله هذا وهذا متفاوتون في دنياهم - 00:32:09

فاذا خرج من الدنيا تفاوتوا عند الله لان الآخرة لله. فيتفاوتون في الدين. قال علمت نفس ما احضرت ثم قال جل وعلا فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس هنا قسم الاية الخامسة عشر والسادسة عشر والسابعة عشر والثامنة عشر هذه - 00:32:29

من الايات التي ذكرها الله واقسم بها لبيان صدق الرسولين الكريمين الملكي جبريل والأنسي محمد صلى الله عليه وسلم ما المناسبة بين الاقسام بالخنس الجواري الكنس والليل اذا عشهش الصبح يتنفس وصدق - 00:33:02

النبيين الرسولين الكريمين هذا السؤال سيأتي جواب. وما المناسبة في ذكر القسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عشش الصبح اذا تنفس على ما سبق من ذكر القيامة. المناسبة انكم انتم - 00:33:33

يابني ادم ترون تصرف الله جل في علاه بالخنس وبالجوار الكنس وبالليل اذا اسسه وبالصبح اذا تنفس لا دخل لكم في دارك ابداً. فكذلك الله يقول للقيامة كن لا دخل لكم في ذلك ابداً - 00:33:53

فالله جل وعلا ذكر ما سبق وانه حق فامنوا بالرسول واقسم على صدق الرسولين الكريمين بامور نحن نراها من اثار فعل الله عز وجل من اثار خلق الله عز وجل. وهذا دليل على الامر - 00:34:17

معا على ما سبق انه كائن ما دام هذا كائن بدون دخلنا فذاك الذي اخبر كائناً بدون دخلنا ولا نستطيع منعه وفيه صدق على ما سيأتي من ذكر الرسولين الكريمين - 00:34:37

ما معنى الخنس؟ هنا اولاً الصلاة الفاء حرف عطف مرتب على ما سبق ولا هنا عند العرب لا اقسم معناها مثل ما نسميه هنا بالعامية لن اقسم لا ليس هذا المراد اذا ما المراد بلا - 00:34:55

اقسم الاصل ان هناك سؤالاً او كلاماً وقع. ما هو الكلام الذي وقع قالوا ان محمدًا مجنون. وان الذي يأتيه جنٍّ. فقال الله لا ليس الامر كما تزعمون وتقولون اقسم بالخنس. اذا لا ها لنفي الكلام الذي سبق - 00:35:18

الكلام الذي قيل واقسم بالخنس تقرير لهذا النفي. وهكذا في القرآن كله لا اقسم هذا البلد لا اقسم بيوم القيمة فلا نفي لكلام قد سبق او قيل او سؤال يوجه وما بعد كلمة - 00:35:48

قسم لقرار النفي. لا اقسم اقسم الله جل وعلا يقسم من ذا الذي اغضب الجليل حتى حلف اليمين المشرك الله جل وعلا يحتاج الى ان يقسم. لكنه جل في علا رحمته ورأفته. وكرما لعباده - 00:36:08

يؤكد لهم المعاني بأساليب مختلفة وعبارات متنوعة حتى تستقر في نفوسهم لا فلا اقسم بالخنس والله جل وعلا يقسم بذاته ويقسم بمخلوقاته اما المخلوق فليس له ان يقسم الا لا تقل والنبي قل ورب النعمة قل ورب النعمة قال صلى الله عليه وسلم من

فليحلف بالله. قال لا تحلفوا ببابئكم. وقال من حلف بالامانة فليس مني. وقال من حلف لله فقد كفر واشرك. لذلك لا يحلف انسان بالله عز وجل. قال فلا اقسم بالخنس - 00:37:17

قال العلماء الخنس جمع ومفردہ خامس. الخنس جمع ومفردہ معلش واختلفوا في المراد فقال جمع من المفسرين الخنس نوع من انواع النجوم. نوع من من انواع النجوم وذكر ابن القيم في تفسير تفسيره القيم البدائع ان المقصود - 00:37:37 الناس ذكر بعضهم ان المراد به البقر الوحشي وهذا غريب رده رحمه الله باكثر من عشرة اوجه باطل التفسير لا يصح. اذا ما هو التفسير الصحيح؟ تفسيران احدهما ان المراد بالخنس نوع من انواع النجوم - 00:38:09

طيب لماذا سمي بالخنس؟ الخنس جمع خانس ما معنى الخنس في اللغة العربية؟ الذي اه اختباً تستر يسمى خالصة. ها ايش يسمى؟ الخامس الذي اختباً وتستر. ما يريدك ان تراه - 00:38:34

لذلك جاء في الحديث في صحيح البخاري وغيره ان ابا هريرة رضي الله عنه قال كنت على غير جنابته. فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الطرق قال فانخنس. ايش معنى انخنس - 00:38:54 وتواريتته فهمنا؟ اختفيت وتواريت فلما رأني قال يا ابا هريرة؟ قال يا رسول الله اني كنت جنباً وكرهت ان نقابلتك او ان اراك فقال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا ينجو - 00:39:14

المؤمن لا ينجس الجنابة حكم شرعی ما ينجس للمؤمن. الشاهد ان الخنس جمع خانث والخانس معناه الذي يختفي ليتوارى عن النظر وقال بعض العلماء الخنس وصف للنجوم كلها. وصف هذا القول الثاني للنجوم - 00:39:29 لماذا سميت بالخنس؟ لأنها تختفي في النهار وتظهر في الليل. لكن هذا التفسير فيه نار. لماذا فيه نبر؟ لأن النجوم في النهار لا هي موجودة وإنما شعاع الشمس يمنع رؤيتها. هل الان الناس منها ولا من غيرها - 00:39:55

يعني انت الان لما يكون شي موجود الان هذا الكوب موجود انتبه. لما انا فانت لا تراها لا يصح تقول في اللغة انخنس الكوب. لاني انا الذي منعت انك تراه. فهذا لا يسمى انخناساً. اذا علمنا ان - 00:40:22 القول الاول هو الصواب ان المقصود بالخنس نوع خاص من النجوم تظهر وتختفي في الليل لا ترى مجموعة من النجوم موجودة ثم بعد ليالي تأتي ولا تراها اين ذهبت؟ فاختفت - 00:40:42

الله يقسم بها الجوار الكنس. الجوار صفة للخنس للنجوم. ما معنى الجوار؟ الجوار جارية جمع جارية وهي المرأة الامة التي تكون صغيرة السن وتستأسر وتصبح عدة وامة وتعمل وتحدم. لماذا وصفها الله بقوله الجوار الكنس؟ الجوار جمع جارية - 00:40:59 اي التي تكتنس النجوم تكتنس هذا الوصف الذي جاء في القرآن الكل نفس جمع كنس. جمع ايش؟ كانس قال المفسرون تأمل وصف الله هذا النوع بالنجوم بثلاثة اوصاف. كم وصف؟ ثلاثة خنس - 00:41:33

دواء كلش وهذه الاوصاف الثلاث لا تطبق على كل النجوم فان بعض النجوم في اماكنها ليلاً ونهاراً ومن دقيق يقول فلان يرى النجم في الظهيرة لقوه بصره ممكن هذا ولا ينكر وقوله الجوار - 00:42:03

من الجارية المرأة الجارية يعني انها مستخدمة مستخدمة بفرض خاص وهي وهذا الغرض هو الكنز تكتنس. تنظر وقال بعض المفسرين الجوار من من كونها تمسي لا تستريح لا تثبت في مكان - 00:42:31

طيب هذا على اي شيء ينطبق ذكر بعض المفسرين ان هذا دوع خاص ل النوع من النجوم صفة خاصة ل النوع من النجوم وقد ذكر بعض المعاصرین ان علماء الفضا اكتشفوا نوعاً من النجوم مجموعة نجمية - 00:42:57

تظهر وتختفي وتمشي بين المجرات بسرعة فائقة تجري بسرعة فائقة تظهر وتختفي وتجري بسرعة فائقة وهي في جريانها تنظف المجرات عن الاشياء الموجودة المتعلقة فالله اعلم هل هذا المراد بالخنس او غيره لكن المقصود ان هناك نوع من النجوم - 00:43:21

تظهر وتختفي وهي الجوار الكنس. قال والليل اذا عشعش الليل معروف وعشعس كلمة انتبه عسعس الشيء فعل يستخدم معنيين

ضديين عسعس اي بمعنى انتبه بمعنى ادبر وعشعس بمعنى اقبل فكيف تحدد المعنى؟ عسعش من الكلمات التي تستخدم في الظدين. مثل العرب يقول فلان - [00:43:54](#)

مطبوب يعني مسحور ويقول فلان ها طيب يعني ما فيه شيء كلمة طيب هنا وهنا تستخدم هنا قال عسعش عسعش بمعنى اقبل وعشعس اذا ادبر باي شيء يحدد المعنى بالسياق وهنا قال تأملوا معي والليل اذا عشعش - [00:44:36](#)

والصبح اذا تنفست. اذا معنى عسعش اي بمعنى ادبر. لماذا ادبر؟ لانه بعده ذكر الصبح فالذى اذا ادبر ما الذي يأتي بعده؟ الصبح والصبح اذا تنفس. والصبح فيه نفس؟ ما دام الله - [00:44:59](#)

تنفس تنفس ها ولا يفوتك كده. لا تفوتك صلاة الفجر لا تفوتك صلاة العصر فان لها نفسا خاصا تفديك وتنفعك. والليل اذا عسعش والصبح اذا لا تنفس هنا يأتي الان لماذا اقسم الله بالخنس والجواري الكنس والذي عسعش؟ والصبح اذا تنفس لماذا اقسم؟ انتبهوا المقسم عليه - [00:45:18](#)

انه لقول رسول كريم. هذا هو المقسم عليه. طيب ما المناسبة؟ بين القسم وبين المقسم عليه؟ انتبه ذكر بعض المفسرين مناسبة عظيمة ان هذه الجوم تظهر وتختفي وهي هي تجري وتكتنس - [00:45:49](#)

قالوا لان القرآن الكريم ايات الله تبارك وتعالى تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينقطع الوحي تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم فتكبس شبهات الكفار والمشركين ثم يتوقف ثم - [00:46:13](#)

ثم اذا اوردوا شبهة او مقوله تنزل ايات اخرى ها وهي تأتي وتنزل فظلماتهم كالليل اذا عشعش ونور القرآن كالصبح اذا تنفس فهذا وجه المناسبة لهذا قال جل وعلا انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي - [00:46:33](#)

شي مكين مطاع ثم امين. الرسول الكريم هنا انه ان هذه بمعنى يقينا تدخل على الجملة الاسمية لتفيد معنى التيقن. اي تيقن يقينا انه الظمير هنا يعني يرجع الى الرسالة. يرجع الى ماذا؟ الرسالة. انه يعني هذا - [00:47:00](#)

الكلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. ليس كلامه كلام منا. قال لقول رسول كريم لقول رسول كريم هنا قال رسول كريم. باتفاق المفسرين الرسول هنا المقصود به الرسول الملكي جبريل عليه السلام. وفي سورة - [00:47:30](#)

وفي سورة اه الحاقة انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا باتفاق المفسرين الرسول الكريم هناك من محمد صلى الله عليه وسلم. طيب هناك يقول لقول رسول وهو محمد وهنا يقول قول رسول كريم وهو جبريل كلام من - [00:47:54](#)

كلام من القرآن القرآن كلام الله. لا قول محمد ولا قول جبريل. طيب لماذا نسب؟ لم ينسب اليهما باسميهما حتى تقول هذا كلام محمد. انما قال انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش. قول بمعنى - [00:48:21](#)

الرسالة بمعنى ايصال لانه قال رسول الرسول ماذا يفعل؟ يتكلم من نفسه ولا يأتي بر رسالة؟ يأتي بر رسالة من المرسل رسالة من المتكلم بالرسالة؟ انه الله. وهذا الرسول الملكي يوصل الرسالة ويوصلها الى من؟ الى الرسول - [00:48:41](#)

محمد صلى الله عليه وسلم فيبلغ الناس فهو قوله باعتبار البلاء وقول جبريل باعتبار الايصال وهو قول الله حكيم نكمل بعد الاذان ان شاء الله الله على ال محمد الله جل وعلا ذكر عن المشركين انهم قالوا انما يعلمه - [00:49:01](#)

بشر وذكر عن المشركين انهم قالوا ان جبريل ان محمدا صلى الله عليه وسلم يأتيه الشياطين. فقال الله عز وجل وما تنزلت به الشياطين وما لا ينبغي لهم وما يستطيعون. وقال عز وجل قالوا عن المشركين قالوا - [00:49:39](#)

انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه. ثم قال هنا انه لقول رسول كريم. ما يعلمه بشر ولا يعلمه شيطان انما يعلمه ملك. ما صفاتة؟ ذكر الله له سبع صفات. كم صفة - [00:49:59](#)

سبعين صفات تأملوا معي اول صفة رسول وشأن الرسول انه يزيد في الرسالة ولا ينقص. الصفة الثانية كريم. واذا كان كريما فهذا يعني انه ادعى الى ان يوجد بالرسالة ولا يدخل الصفة الثانية ذي قوة معناه لا يعجز الصفة الرابعة - [00:50:19](#)

ذى العرش معناه انه عنده علم عند الله فوق. قال مكين عند ذى العرش مكين. ممكن هذه الصفة خامسة مطاعم هندي الصفة السادسة وامين الصفة السادسة. سبع صفات ذكرها الله لجبريل عليه الصلاة والسلام - [00:50:49](#)

فلما قال الله عز وجل انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين فاذا القرآن كلام الله ونسب الى جبريل بلاء ايصالا ونسب للنبي صلى الله عليه وسلم بلاغا كما نحن نقول فلان - [00:51:09](#)

قراءته جميلة ولا القرآن كلام الله وفلان لا يعرف القراءة والا القرآن كلام الله. فنسب الى جبريل لانه عليه الصلاة والسلام امين ينزل بالوحى ونسب للنبي صلى الله عليه وسلم لانه امين يبلغ. قال انه لقول رسول كريم - [00:51:30](#)

ذيك قوة اي صاحب قوة من قوته ان الله عز وجل خلقه له ست مئة جناح ما اعظم خلق الله سبحانه وتعالى فكيف بالخالق جل في علاه الله جل وعلا يربينا مخلوقاته نتصور عظمة الخالق جل في علاه - [00:51:50](#)

يقول ذي قوة قال بعض المفسرين قوته انه رفع قرى قوم لوط وكانت اثنتي عشر قرية بطرف جناح. رفع لماذا الله عز وجل يقول ذي قوة لكي تتيقن ان هو نازل وهو صاعد ان الشياطين ما يستطعون - [00:52:20](#)

هاد الشياطين لا يستطيعون ان يتعرضوا لهم. ولذلك جاء في حديث في قصة مجيء ابليس مع المشركين في غزوة ها ولی هاربا وكان جاء على صورة رجل من بنى جحشم فقال له ابو جهل اين انت؟ يا - [00:52:48](#)

يا اخي الجحشمي قال انى ارى ما لا ترون وكان يرى جبريل على فرسه ما يستطيع لذلك قال ذي قوة صاحب قوة عند ذي العرش مكين. لما قال عند ذي العرش - [00:53:10](#)

اذا في فرق بين من يكون عند الله وبين من لا يكون عند الله. من يكون عند الله قريب من الله. قريا حقيقيا. ومن لا يكون عند الله فهو بعيد بعد الحقيقة - [00:53:27](#)

والقرب قربان قرب مكانة وقرب مكان. وهنا عند ذي العرش مكينا عنديه حقيقة. شمل امرئين معا فلما كان عند ذي العرش اي قريب من الله وحتى لا تظن ان يمكن قرب - [00:53:42](#)

البدني قرب جبريل الى الله مكانيا فقط جاء الجواب مكين اي حتى مكانة هو عند الله قريب عند ذي العرش مكين. قال بعض المفسرين في قوله تبارك وتعالى عند قال - [00:54:02](#)

قرب المكانة. وقال بعض المفسرين مكينا يعني عند ذي العرش شملت المكانة والمكانة العندية هذى وفيه بيان انه لا يمكن ان يكون مفتريا او يكون يزيد في انه عند الله عز وجل له مكان عظيم مكين اي في مرتبة ممکن - [00:54:23](#)

ممکن لهم. ولذلك يقول العلماء اعظم الملائكة جبريل. اعظم الملائكة جبريل مطاع هو مكين عند الله ومطاع عند الملائكة محمد يعصي لذلك قال مطاع الملائكة ما يعصونه. ثم يعني هناك في الملا الاعلى مطاع - [00:54:53](#)

اما الكروميون ملائكة السماوات العلا كلهم مطاعين لجبريل عليه السلام. قال امين مطاع ثم امين. وما اذا ما دام انه امين فانه لا يمكن ان يخون فالله جل وعلا ذكر هذه الصفات السبعة للرسول الملكي ثم ذكر الرسول - [00:55:24](#)

الانس محمد صلى الله في السبت المقبل. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم - [00:55:56](#)

احمد فهمي في كتابه والثبات على دينه وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. تفضل بالنسبة للموجودة آآ يعتبر وصل الوسائل الحديثة بنفس الحكم موضوع - [00:56:16](#)

نقول الناس من باب الامر بالاسباب نعم. اما كون الانسان يربط الرحم فيمنع الحمل مطلقا فالصحيح من اقوال اهل العلم وهو المفتى به في مجمع رابط الفقه العالمي الاسلامي وهي العلماء انه لا يجوز. الا في حالة ان يشهد طبيان - [00:56:45](#)

سلیمان بان حل هذه المرأة مضرها عليها في حياتها طيب هذه الصورة الاخرى. ننتقل الان الى ان الانسان يريد الرابط او المنع لاجل ما اقدر انا اطعمهم ما اقدر انا اربيهم ما اقدر انا اسوى كذا. في الواقع هذه المسائل اذا كانت لا يريد الولد خوفا من الرزق فهذه - [00:57:25](#)

موجودة صغري كما جاء في المسند. واذا كان لا يريد كثرة الاولاد خوفا على صحة المرأة مو هو صحة يلحق بها الضرر وانما خوفا يلحق بها نوعا من الانى وليس ظررا. لكونها مثلا تعمل لكونها - [00:57:51](#)

ب التربية اولادها هذا امر سوغه بعض الفقهاء لوقت معين وهو بمانع النسب يعني يقول المرأة بدل ما تولد كل سنة تأخر الولادة الى سنتين تأخر الولادة لثلاث سنوات - [00:58:11](#)

هذا امر جوزه بعض الفقهاء رحمة الله. ولذلك لما سألا الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا نعزل هذا السؤال [00:58:31](#) مهم قالوا انا نعزل نتخذ الاسباب ما نريد الولد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اه - [00:58:51](#)

ما من نسمة كائنة الا وهي كائنة. اذا الله اراد شيء سيكون. ولذلك يقول جابر كنا نعزل القرآن ينزل ولو كان شيء ينهى عنه القرآن. فدل على ان العزم جائز لمقصد شرعي صحيح ومثل ما - [00:58:51](#)

يقول الانسان مثلا انا والله ما استطيع ان اريني انا مشغول في العمل وهي مشغولة انا اريد ان ارتقب اريد الولد هذا يصير عمره سنتين [00:59:11](#) ثلاث بعدين يجي الولد الثاني هذا امر جوزه بعض الفقهاء نعم المسألة فيها تفصيل كبير هذا اختصار نعم - [00:59:11](#)

عمر رضي الله عنه الموجودة في بعض السلوك هذا ما ثبت عن عمر ما ثبت. نعم لا ابدا ما جاء في بعض الكتب التاريخ ان عمر وعد بنته هذا لم يثبت وانما جاء - [00:59:31](#)

طريق اه متهم فيه احد الرواية نعم تفضل بخصوص الموضوع ده كان غاية بتاعة وبعض التفاسير نقول هنا ما فيش اشارة ان السنة [00:59:50](#) كثرة العيال فيها شيء من الجهد والتعب. هم. هو كيف -

يعني كون الانسان يأتي بالاولاد سيعتب من ناحية الانفاق عليهم من ناحية تلبيتهم سيعتب لكن الا يريد الاجر لاسيما وقد قال النبي [01:00:20](#) صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود. فاني مكاثر بكم الام -

ها لا شك ان في يعني ما حد يستطيع ينكر ان الاولاد اذا كثروا ان الاب سيعتب والام ستعتب سواء في التربية لو لم يكن من التعب [01:00:40](#) الا اعداد الطعام. انت لما تعد الطعام لاثنين. مثل لما تعد الطعام لعشر قطعا لا. فيها تعب ولا ما فيها تعب؟ فيها -

انت كاب مثلا تشتري لواحد وتأخذه للسوق تشتري له الثوب مدرسة مثل لما تشتري خمسة واحد ممكן تأخذ خمس دقائق خلاص [01:01:01](#) عشر دقائق نص ساعة طيب اذا كانوا معك خمسة؟ تتعجب لكن لابد ان ندرك ان فيها عجل ان شاء الله -

البقاء في اصل توكل على الله ده افضل شيء. ما في كفر. ما في كف تفضل ياشيخ قبط عمل المرأة تعمل المرأة في بيتها. المرأة [01:01:21](#) تعمل الاصل كما قال الله عز وجل وقرن في بيتكن هذا هو الاصل. ولا تخرجو الى عمل وظيفة خارج البيت -

الا للحاجة الا للحاجة. حاجتها وحاجة عيالها وحاجة الزوج. هذا ما في اشكال. واذا لابد من شرطين مهمين اساسيين. احدهما ان [01:01:44](#) تخرج متبدلة. ها؟ تفلات او تخرج مكحلة ها آآ حاطة الاحمر والاصفر والابيض كله هذا ما يجوز -

هذا لو ما لو خرجت لمطلق الخوذ ما يجوز فكيف اذا خرجت الى عملها بهذه الصورة؟ فلا بد ان تخرج تفلة غير متزينة ولا متبرجة [01:02:14](#) بزيينة بين متبرجات بزيينة. وتخرج تريد عفاف نفسها وعيالها واولادها وتعيد الزوجة اذا كان -

هناك حاجة ماسة هذا امر جاهز لهذا الشهر ان تخرج ساترة تaffleة غير متزينة ولا متبرجة والشرط الثاني ان يكون عملها في [01:02:34](#) النساء في بيته مع النساء. واما يكون تزاحم الرجال فهذا امر لا يجوز -

والاصل في الاسلام ان النفقه واجب على الرجل. ومهم ما قدر الانسان الانفاق على المرأة فانه دعوها من الخروج لكن مع الاسف حتى [01:02:54](#) تكون واقعيين مع الاسف الان النساء يردن التوسع على انفسهن -

لو يقول لها الزوج انا اعطيك بالشهر مثلا مئة وخمسين دينار مئة دينار تقول لا ما يكفي. انا اخذ اروح اشتغل معاشي ثمان مئة دينار احسن لي. واذا تفكرا تفكرة ان البركة في جلوسها في بيتها سواء في في نفسها في علمها في عيالها في عبادتها في تربيتها على زوجها - [01:03:14](#)

على بيتها هاي برکات كلها تنزع عندما تخرج من البيت. برکات تنزع ولذلك الان الغرب هم الذين اخرجوا المرأة من وكرها العقلاه منهم [01:03:34](#) الان يدعون النساء الى الرجوع الى البيت -

وعدم الخروج وصدق الله وقرن في بيتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا - [01:03:52](#)